

## لسان العرب

( قسط ) في أسماء الله تعالى الحسنى المُقْسِطُ هو العادلُ يقالُ أَقْسَطَ يُقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ إِذَا عدَلَ وقَسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ إِذَا جارَ فكأَن الهمزة في أَقْسَطَ للسَّلْبِ كما يقالُ شَكَا إِلَيْهِ فَأَشْكَاهُ وفي الحديثُ أَنَّ اللّٰهَ لا يَنامُ ولا ينبغي له أَن ينامَ يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفَعُهُ القِسْطُ المِيزانُ سمي به من القِسْطِ العَدْلِ أَراد أَن اللّٰهَ يَخْفِضُ ويرْفَعُ مِيزانَ أَعْمالِ العِبَادِ المرتفعةِ إِلَيْهِ وأَرزاقَهُم النازلةَ من عنده كما يرفعُ الوزانُ يده ويخففُها عند الوَزنِ وهو تمثيل لما يُقَدِّرُهُ اللّٰهَ ويُنزِلُهُ وقيل أَراد بالقِسْطِ القِسْمَ من الرِّزْقِ الذي هو نَصِيبُ كل مخلوقٍ وخَفَضَهُ وتقليلُهُ ورفعُهُ تكثيره والقِسْطُ الحِصَّةُ والنَّصِيبُ يقالُ أَخَذَ كل واحدٍ من الشركاءِ قِسْطَهُ أَي حِصَّتَهُ وكلُّ مقدارٍ فهو قِسْطٌ في الماء وغيره وتقَسَّطُوا الشَّيْءَ بينهم تقسَّمُوهُ على العَدْلِ والسَّوَاءِ والقِسْطُ بالكسر العَدْلُ وهو من المصادر الموصوف بها كعَدْلٍ يقالُ مِيزانُ قِسْطٍ ومِيزانانِ قِسطٌ ومَوازِينُ قِسْطٌ وقوله تعالى ونَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ أَي ذواتِ القِسْطِ وقال تعالى وزِنُوا بالقِسْطِ المِيزانَ المستقيم يقالُ هو أَقْوَمُ المَوازِينَ وقال بعضهم هو الشَّاهِينُ ويقالُ قُسْطاسٌ وقِسْطاسٌ والإِقْساطُ والقِسْطُ العَدْلُ ويقالُ أَقْسَطَ وقَسَطَ إِذَا عدَلَ وجاءَ في بعض الحديثِ إِذَا حَكَمُوا عدَلُوا وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أَي عدَلُوا .

( \* قوله « وَإِذَا قَسَمُوا أَي عدَلُوا ههنا فقد جاء إلخ » هكذا في الأصل ) ههنا فقد جاءَ قَسَطَ في معنى عدل ففي العدل لغتان قَسَطَ وَأَقْسَطَ وفي الجَوْرِ لغة واحدة قَسَطَ بغيرِ الألف ومصدره القُسُوطُ وفي حديثِ عليٍّ رضوانُ اللّٰهَ عليه أُمِرْتُ بِإِقْتالِ الناكِثِينَ والقاسِطِينَ والمارقِينَ الناكِثُونَ أَهلُ الجَمَلِ لأنَّهم نَكَثُوا بِإِعْتَهُم والقاسِطُونَ أَهلُ صِفِّينَ لأنَّهم جارُوا في الحُكْمِ وبَغَوْا عليه والمارقُونَ الخوارِجُ لأنَّهم مَرَقُوا من الدين كما يَمَرُقُ السَّهْمُ من الرِّمِّ مِيسَّةً وَأَقْسَطَ في حكمه عدَلَ فهو مُقْسِطٌ وفي التنزيل العزيز وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ والقِسْطُ الجَوْرُ والقُسُوطُ الجَوْرُ والعُدُولُ عن الحقِّ وأنشد يَشْفِي مِنا الضَّغْنَ قُسُوطُ القاسِطِ قال هو من قَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطاً وقَسَطَ قُسُوطاً جارَ وفي التنزيل العزيز وَأَمَّا القاسِطُونَ فكانوا لجهنَّمَ حَطاباً قال الفراء هم الجائرون الكفَّار قال والمُقْسِطُونَ العادلُونَ المسلمون قال اللّٰهَ تعالى إِنَّ

اللّه يُحِبُّ الْمُقْسَطِينَ وَالْإِقْسَاطُ الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْحُكْمُ يُقَالُ أَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَطْتُ إِلَيْهِمْ وَقَسَّطَ الشَّيْءَ فَرَّقَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَوْ كَانَ خَزْرُومٌ وَأَسْطِمْ وَسَقَطُهُ وَعَالِجٌ نَصِييُّهُ وَسَيْطُهُ وَالشَّامُ طُرّاً زَيْتُهُ وَحِنْدَطُهُ يَا وَيْهَا إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقْسَسَطُهُ وَيُقَالُ قَسَّطَ عَلَى عِيَالِهِ النِّفَاقَةَ تَقْسِيطاً إِذَا قَتَّعَهَا وَقَالَ الطَّرْمَسِيُّ كَفَّاهُ كَفٌّ لَا يُرَى سَيْدِيَّهَا مُقْسَسَطاً رَهْبَةً إِعْدَامِهَا وَالْقِسْطُ الْكُوزُ عَنْهُ أَهْلُ الْأَمْصَارِ وَالْقِسْطُ مَكِّيٌّ وَهُوَ نِصْفُ صَاعٍ وَالْفَرَقُ سِتَّةُ أَقْسَاطٍ الْمَبْرَدُ الْقِسْطُ أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ النَّسَاءَ مِنْ أَصْفَهَ السُّفْهَاءِ إِلَّا صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسُّرَّاجُ الْقِسْطُ نِصْفُ الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِسْطِ النَّصِيبِ وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الْإِنَاءَ الَّذِي تَوْضَعُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا الَّتِي تَخْدُمُ بَعْلَهَا وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ فِي وَضُوءِهِ وَسِرَّاجِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُذْهِبِينَ وَالْقِسْطَ الَّذِينَ الْقِسْطَانِ نَصِيبَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَرِزُّ قُهُمَا النَّاسَ أَبُو عَمْرٍو الْقِسْطَانُ وَالْكَسْطَانُ الْغُبَارُ وَالْقَسْطُ طُولُ الرَّجْلِ وَسَعَتُهَا وَالْقَسْطُ يُبْسُ يَكُونُ فِي الرَّجْلِ وَالرَّأْسِ وَالرُّكْبَةِ وَقِيلَ هُوَ فِي الْإِبِلِ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ خِلْقَةً وَقِيلَ هُوَ الْأَقْسَطُ وَالنَّاقَةُ قَسْطَاءُ وَقِيلَ الْأَقْسَطُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِي عَصَبِ قَوَائِمِهِ يُبْسُ خِلْقَةً قَالَ وَهُوَ فِي الْخَيْلِ قَصْرُ الْفَخْذِ وَالْوَطِيفِ وَانْتِصَابُ السَّاقَيْنِ وَفِي الصَّحَاحِ وَانْتِصَابُ فِي رَجْلِي الدَّابَّةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَذَلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً لِأَنَّهُ يَسْتَحِبُّ فِيهِمَا الْإِنْجَاءُ وَالتَّوْتِيرُ قَسْطٌ قَسْطَاءٌ وَهُوَ أَقْسَطُ بَيْتِنُ الْقَسَاطِ التَّهْذِيبُ وَالرَّجْلُ الْقَسْطَاءُ فِي سَاقِهَا عَوَجٌ حَتَّى تَتَذَخَّرَ الْقَدَمَانِ وَيَنْصَمُّ السَّاقَانِ قَالَ وَالْقَسْطُ خِلْفُ الْحَنْفِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصْفُ الْخَيْلَ إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبِيِّ أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّهْلِ .

( \* قوله « إذهن أقساط إلخ » أورده شارح القاموس في المستدركات وفسره بقوله أي قطع )

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدَبِيِّ إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ وَيَكُونُ الْقَسْطُ يُبْسًا فِي الْعُنُقِ قَالَ رُوْبَةُ وَضَرْبٌ أَعْنَاقِهِمُ الْقِسَاطُ يُقَالُ عُنُقٌ قَسْطَاءُ وَأَعْنَاقٌ قِسَاطٌ أَبُو عَمْرٍو قَسَّطَتِ عِظَامُهُ قُسُوطًا إِذَا يَبَسَّتْ مِنَ الْهَزَالِ وَأَنْشَدَ أَعْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَنْتَحِبُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي رَجْلِهِ قَسْطٌ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرَّجْلُ مَلْسَاءَ الْأَسْفَلِ كَأَنَّهَا مَالِجٌ وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِيُّ خَيْوُطٌ كَخَيْوُطِ قَوْسِ الْمُزْنِ تَخِيطُ بِالْقَمَرِ .

( \* قوله « تخيط بالقمر » كذا بالأصل وشرح القاموس ) وهي من علامة المطر والقُسْطَانِيَّةُ

( \* قوله « والقسطانة قوس إلخ » كذا في الأصل بهاء التأنيث ) قال أبو سعيد يقال لقوس اللّه القُسْطَانِيُّ وأَنشد وأُدِيرَتُ خَفَفُ تَحْتَهَا مِثْلُ قُسْطَانِيٍّ دَجْنُ الغَمَامِ قال أبو عمرو القُسْطَانِيُّ قَوْسٌ قَوْحٌ ونُهَي عن تسمية قَوْسٍ قَوْحٍ والقُسْطَانِيُّ الصَّلَاةُ والقُسْطُ بالضم عود يُتَبَخَّرُ به لغة في الكُسْطِ عُقَّارٌ من عَقَاقِيرِ البحر وقال يعقوب القاف بدل وقال الليث القُسْطُ عُدٌ يُجَاءُ به من الهِنْدِ يجعل في البَخُورِ والدِّواءِ قال أبو عمرو يقال لهذا البَخُورِ قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُسْطٌ وأَنشد ابن بري لبشر ابن أبي خازِمٍ وَقَدَّ أُوْقِرْنَ من زَبَدٍ وَقُسْطٍ ومن مَسْكٍَ أَحْمَـَّ ومن سَلَامٍ وفي حديث أُمِّ عَطِيَّةَ لا تَمَسُّ طَيِّباً إِلَّا نُبِيذَةً من قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ وفي رواية قُسْطٌ أَطْفَارُ القُسْطِ هو ضَرْبٌ من الطَّيِّبِ وقيل هو العُودُ غيره والقُسْطُ عُقَّارٌ معروف طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّرُ به النفساء والأَطْفَالُ قال ابن الأثير وهو أَشبه بالحديث لآنه أَضافه إِلَى الأَطْفَارِ وقول الرّاجز تُبْدِي نَقِيّاً زَانِها خِمَارُها وقُسْطَةً ما شَانِها عُفَارُها يقال هي الساق نُقِلت من كتاب .

( \* قوله نقلت من كتاب هكذا في الأصل ) وقُسَيْطٌ اسم وقاسطٌ أبو حَيٍّ وهو قاسِطٌ

ابن هِنْدٍ بن أَفْصَى بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ ابن رَبيعةَ